

اعتراف خطير 07 - لا يوجد تشبيه يمكن أن يعبر عن الثالوث - حقائق أساسية في الإيمان المسيحي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاعتراف اللي هنقرا منه النهاردة ارسله - [00:00:00](#)

واحد متابعي قناة الدعوة الاسلامية فلو انت عندك اعتراف حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف في الفيديو. المرجع اللي هنقرا منه النهاردة مرجع اول مرة نقرا منه. لكن دايمًا حابب اؤكد على فكرة ان احنا بنختار بعض المراجع اللي فيها المعلومة - [00:00:15](#)

امم مصاغة بشكل مميز شوية لكن بالتأكيد احنا مش بننتقي المراجع بحيث ان هو ده المرجع الوحيد اللي بيقول الاعتراف ده. والدليل على كده ان في هذه السلسلة جنبنا اكثر من مرجع وعملنا اكثر من حلقة عن نفس الاعتراف. المهم المرجع اللي هنقرا منه النهاردة مرجع بروتستانتى بعنوان - [00:00:35](#)

حقائق اساسية في الايمان المسيحي. حقائق اساسية في الايمان المسيحي تأليف القس فايز فارس. وهو مرجع وتستنت في الفصل الخامس بيتكلم عن عقيدة الثالوث. وفي الصفحة رقم اثنين وخمسين بيتدي الكلام عن عقيدة السالوس. انا عارف ان انا بكرر الكلام - [00:00:55](#)

كل ما بتكلم عن بعض المواضيع لكنها نقاط في غاية الاهمية بحب اكد عليها. احنا قلنا اكثر من مرة ان في اكثر من طريقة لشرح العقيدة المسيحية في الطريقة التنصيرية اللي بتحاول تخلي المسيحية شبه الاسلام علشان استهدف المسلمين. وفي الطريقة الرعوية او - [00:01:15](#)

الحشوية اللي بتستهدف المسيحيين وبتحاول تخلي المسيحية عقلانية ومنطقية وجميلة وحلوة ولزيزة. بهدف ان المسيحي يقدر يعتنق هذه العقائد ويقبلها وهكذا. في بقى الطريقة الثالثة والاخيرة اللي هي طريقة اباء الكنيسة. ازاي اباء الكنيسة - [00:01:35](#)

شرحوا العقيدة وما كانش في بالهم كتير فكرة ان احنا نحاول نجمل العقيدة علشان ناس تانية تستحسنها خصوصا ان مسيحيين في الوقت ده كانوا بيستهدفوا الوثنيين والوثنيين كانوا بيقبلوا اصلا الاوصاف دي او العقائد دي ما فيش عندهم مشكلة. فهنا انا حابب - [00:01:55](#)

اقرأ من بداية الصفحة لغاية ما نيجي عند الاعتراف اللي احنا عايزينه سريعا وهعلق بسرعة. يؤمن المسيحيون بالله واحد. ولسنا نريد ان نبرهن على وجود الله وحدانيته كذا كذا الا ان المسيحيين يؤمنون بان هذا الاله الواحد في جوهره الذي لا يتجزأ له ثلاث - [00:02:15](#)

اقاليم. الاب والابن وروح القدس. وهؤلاء الثلاثة اله واحد جوهر واحد. متساوون في القدرة والمجد. طبعا احنا علقنا كتير قوي على فكرة ان انت لما تقول ثلاث اقاليم وترجع تاني تقول اله واحد هذه هي الاشكالية العقلانية المنطقية في الثالوث. ازاي احنا - [00:02:35](#)

بنقول بتلاتة وفي الاخر نقول احنا بنعبد واحد ما ينفعش. هنا فيه تدليسة مشهورة جدا جدا جدا. بيقول الاتي في اللغة الانجليزية يستخدمون كلمة اي اشخاص بدلا من كلمة اقانين. لكننا في اللغة العربية نستخدم كلمة اكنوم وهي كلمة - [00:02:55](#)

يونانية الاصل تدل على شخصية متميزة لكنها في نفس الوقت غير منفصلة عن الجوهر الواحد. التعريف ده لكلمة اكنوم ان الاقنوم شخص غير منفصل في الجوهر الواحد ده غير موجود في الوجود. ده نقدر نقول ان هو تعريف اصطلاحى - [00:03:15](#) كلمة اقنوم لكنه غير موجود في اللغة. كلمة اقنوم معناها ذات. معناها شخص سواء كلمة اقنوم اللي اصلها الست او كلمة اللي اصلها يوناني. ففكرة ان هو يحاول يقول ده هو شخص لا ينفصل - [00:03:35](#)

على رأي الاخ محمود داوود وباقي الاخوة المحاورين في المجال. بغض النظر هو منفصل ولا مش منفصل؟ هو شخص متميز عن اشخاص الاخرين. فبالتالي عددا بنقدر نجمعهم لانهم متميزين. يعني نقول الاب زائد الابن زائد - [00:03:54](#) ادي روح القدس بيساواو ثلاثة عددا. يبقى انتم بتعبدوا ثلاثة. يبقى مش فارق معنا هم منفصلين ولا غير منفصلين؟ مش هي دي قضية القضية في التعددية. لازم المسيحي يفهم كده. المهم بقى الجزء اللي احنا عايزينه. بيقول لك ايه بقى؟ وقد حاول البعض - [00:04:14](#)

ان يقربوا الى الازهان فكرة السالوس مع الوجدانية باستخدام تشبيهات بشرية فقالوا على سبيل المثال اننا نتحدث عن الشمس مثال الشمس وده مشهور جدا. وبعدين قال لك طب مثال الانسان وده مشهور جدا. او مثال الشجرة وده - [00:04:34](#) مشهور جدا قال لك الشمس ده عبارة عن قرص وعبارة عن نور وعبارة عن حرارة. هو يحاول يقول لك ايه؟ اي حاجة متكونة من ثلاث حاجات وفي الاخر هي حاجة واحدة. بس السالوس مش عبارة عن شيء مكون من ثلاث حاجات بيؤدوا - [00:04:54](#) الى حاجة واحدة وهي دي معضلة الثلاث. الثلاث ثلاث اقانين كل واحد فيهم رب واله زي ما قال البابا شنودة كل واحد فيهم مميز او متميز عن الاخر. ومع ده كله احنا عايزين نقول ان هم اله واحد مش ثلاثة. فبالتالي فكرة - [00:05:14](#) ان انت تدور في الطبيعة على اشياء مركبة من ثلاث حاجات بيكونوا شيء واحد في الاخر. ده مش السالوس. فده مسال الشمس. وقال لك طيب فيه ناس تانية بتقول ان الثلاث يشبه الانسان اللي هو روحه نفسه وجسد. وده مشهور جدا عند المسيحيين. او شجرة ذات اصل - [00:05:34](#)

وساق وزهر. انت بقى لما تدخل في المرحلة دي مش بعيد ان احنا نصدق كلام المسيحيين اللي بيقولوا ان الصاروخ شبه البطيخة اللي عبارة عن قشر الفاكهة الحمرا والبزر. ما اي ثلاث حاجات واحد ناس تانيين كانوا بيقولوا الثلاث شبه - [00:05:54](#) حذاء نعل ووش ورباط. فهنا بيقول ايه؟ وده الاعتراف على ان كل هذه الامثلة لا يمكن ان تفي بالغرض بل انها احيانا ان تعطي صورة خاطئة عن حقيقة اللاهوت. هنا بيقول لك ايه بقى؟ فالتشبيه الاول خاص بالشمس يعبر عن الثلاث. لان النور والحرارة ليست شخصية - [00:06:14](#)

متميزة عن الشمس. الكلام ده في غاية الاهمية. الاقاليم مش صفات. الاقاليم اقاليم. يعني شخصيات يعني كائنات يعني ذوات. كائنات متصفة بصفات. لها ارادة. فما ينفعش تجيب لي ذات متصفة - [00:06:34](#)

صفات وتقول لي ده الثلاث ما ينفعش. وبعدين بيقول لك والانسان وان صح انه مركب من نفس وجسد وروح وده خلاف بقى مسيحي وبرضو يعني الفكرة هل النفس عنصر مستقل من ناحية الدراسة الانتروبولوجية وهنا هو بيقول - [00:06:54](#) لان الرأي الاغلب هو انه من نفس وجسد فقط. وتشمل النفس الانسانية ما يطلق عليه بالروح. او في ناس بتقوله وان هو جسد وروح والتقاء الجسد والروح بيعمله النفس. يعني ده خلاف ما بين العلماء الانسان الحي مكون من ايه؟ هل - [00:07:14](#) هو جسد وروح بيلتقوا مع بعض بيعملوا النفس؟ ولا في حاجة اسمها النفس؟ وفي طرف اسمه الجسد وطرف اسمه الروح. المهم يعني ولكن على افتراض انه سلاسي التركيب التركيب من روحه ونفسه جسد فان هذه الثلاثة ليست جوهرها واحدا جوهر الجسد - [00:07:34](#)

غير جوهر الروح. لكن الثلاث اقاليم النفس الجوهر. وفي المثال الثالث فان الاصل والساق والزهر هي ثلاثة اجزاء لشيء واحد خلي بالك في بعض الاباء اصلا ضربوا هذه الامثلة. عشان بيقول لك هو يعني المسيحيين جابوا الامثلة دي منين؟ مش من دماغهم. في بعض الاباء - [00:07:54](#)

ضربوا هذه الامثلة. موضوع الشعاع موضوع الشمعة موضوع ايا كانت الامثلة. لكن دائما بتلاقي ان في اشكال. الاشكال الاول ان مسال مش متفق حقيقة مع شرح الثالوث. انه بيبقى اجزاء ومركبات وحاجات زي كده ودي مش عقيدة النصارى في الثالوث. او ان - [00:08:14](#)

مثال بيوضح بشكل فج ان هم بيعبدوا اكثر من واحد. زي مثال آآ اللي ضربه كيرولوس الاسكندري ان مرقص وبطرس وبولس ثلاثة بني ادمين من نفس الجوهر الانساني. طب ما انتم كده بتعبدوا ثلاثة. ايه الفرق ما بين ثلاثة بشر وثلاث اقاليم الهية؟ ان البشر - [00:08:34](#)

منفصلين في كيانهم لكن الثالوث متصلين المهم التعددية. فهو بيقول والواقع انه لا يوجد تشبيه بشري يمكن ان يعبر عن حقيقة السالوس. هو ده ايه؟ الاعتراف. لانه ليس لله تعالى مثيل مطلقا في الكون. العبارة دي احنا ممكن نتفق مع - [00:08:54](#) عاها ان الله تعالى ليس له مثيل مطلقا في الكون. لكن هي الفكرة ايه؟ ان الله تعالى اصلا ليس ثالوث يعني هي دي النقطة الرئيسية. هنا تحت بقى بيقول ايه؟ ودي نقطة مهمة لازم تمسك المسيحي من رقبته من خلال النقطة دي. مصدر - [00:09:14](#) عقيدة الثالوث. ان تعليم الثالوث لا يوجد مثله في كل الخليقة. كويس. يعني ايه؟ يعني انا لا يمكن اتأمل الخليقة فاصل الى ان الله ثلوس دي نقطة في غاية الاهمية. والكلام ده بيعترف به كبار الفلاسفة. حتى ويليام لين كريج نفسه. قال الكلام ده. قال ان احنا - [00:09:33](#)

كاين عقليا ومنطقيا نصل ان الله واحد لكن انه ثلاث اقاليم او ان الله ثالوث ده مستحيل. ليه؟ لانه لا يوجد مثله في كل الخليقة. الخليقة لا تدل على فان الله ثالوس. طب بيبقى هنعرف ان الله ثالوس منين؟ مصدره الوحيد هو الاعلان الالهي في الكتاب المقدس. طلع لي بقى من الكتاب - [00:09:57](#)

مقدس كل تفاصيل الثالوث لن تجد هي دي المشكلة. بيبقى ما ينفعش بقى لما نيجي نتجادل في موضوع السالوس تقعد تقول لي عقلا ومنطقيا وامثلة ما ينفعش. الكلام ده بلح. الثالو - [00:10:20](#) مصدره الوحيد هو الاعلان اللي جاي في الكتاب المقدس شأنه في ذلك شأن بعض التعاليم الاخرى. اשמعنى بعض التعاليم الاخرى؟ لان فيه بعض تعاليم بعض المعارف عن الله. نستطيع ان نصل اليها بعقولنا. وفي بعض التعاليم عن الله غيبية. لا نستطيع - [00:10:35](#) ان نصل اليها بعقولنا. لازم عن الخبر نعرف هذه المعلومات بالخبر الصادق عن الله عز وجل. فهنا قال لك شأنه في ذلك شأن التعاليم الاخرى كالتجسد والكفارة وحلول الروح القدس في المؤمنين. وكلها اسرار يعجز العقل البشري عن - [00:10:55](#) عن ادراكها يعجز العقل البشري عن ادراكها. ليه بقى؟ لانها تفوق العقل وان لم تكن مضادة للعقل. طبعا فكرة يعني ايه تفوق العقل؟ العقل لا يستطيع ان يصل اليه. طيب هل هي مضادة للعقل؟ اه مضادة للعقل. السالوس مضاد للعقل لما تيجي تصر ان هم ثلاث اقاليم ومع - [00:11:15](#)

بتقول اله واحد ما ينفعش. التجسد مضاد للعقل لانك بتقول باتحاد النقيضين الخالق والمخلوق. وده ضد العقل وضد النصوص الكتابية. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم - [00:11:35](#)

الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قم بالانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو - [00:11:55](#)

الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:11](#)